مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (25) – العدد الثالث – يوليو 2024

الآثار الاقتصادية لمبادرة حياة كريمة كأحد آليات تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مصر "دراسة تحليلية".

The economic effects of the Decent Life Initiative as one of the most prominent economic development goals in Egypt, "An Analytical Study."

د. عبير منصور عبد الحميد على

مدرس الاقتصاد – كلية التجارة جامعة جنوب الوادى

تاريخ الإرسال	2024-03-22
تاريخ القبول	2024-05-09
رابط المجلة: https://jsst.journals.ekb.eg/	

مستخلص:

هدفت الدراسة لتوضيح الأثار الاقتصادية لتطبيق مبادرة حياة كريمة كأحد آليات تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مصر منذ أن تم إطلاق المبادرة فى 2 يناير 2019 على يد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية وحتى عام 2022 ، حيث تناولت الدراسة ثلاثة سنوات من عمر تنفيذ خطوات ومراحل المبادرة ، فلقد تم تنفيذ أكثر من 85% من المرحلة الأولى للمبادرة ، وسيتم البدء فى تنفيذ المرحلة الثانية مع بداية عام 2023 والمقرر الانتهاء منها بانتهاء هذا العام ، ومن خلال الدراسة تم توضيح مفهوم وأهمية وأهداف المبادرة والمراحل التى تم تنفيذها خلالها ، وانجازات المبادرة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج التى تمثلت فى : تُعد مبادرة حياة كريمة مبادرة فريدة من نوعها والتى حققت 17 هدف من أهداف التنمية المستدامة ونتج عن تنفيذها عدد من الأثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة .

كما تمثلت التوصيات فى : تُشيد الدراسة بكافة مشروعات البينية التحتية التى قدمتها مبادرة حياة كريمة وتوصى بزيادة الاهتمام بإقامة مشروعات داخل القرى المستهدفة فى القطاع الزراعى والصناعى ، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة اتجاه الدولة والقائمين عليها بتوحيد الجهود والأدوار بين كافة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى والتعاون المشترك بينها ، وأخيرًا أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث بعد الانتهاء من فترة تنفيذ المشروع لإلقاء الضوء بشكل أكثر دقة على الأثار الاقتصادية الناتجة عن تطبيق مبادرة حياة كريمة على الريف والقرى المصرية ، حيث أن هناك مجموعة من الأثار التى لم تتضح بعد ولكنها تحتاج إلى انقضاء فترة زمنية أطول بعد الانتهاء من مراحل المبادرة.

الكلمات المفتاحية : الأثار الاقتصادية ، مبادرة حياة كريمة ، أهداف التنمية المستدامة .

Abstract

The study aimed to clarify the economic impacts of implementing the Decent Life initiatives as one of the mechanisms to achieve the goals of economic development in Egypt since the initiative was allocated on January 2, 2019 to Mr. President Abdel Fattah El-Sisi, President of the Arab Republic of Egypt, until the year 2022. as the study covered three years from the life of implementing the steps and stages. The initiative has been implemented in two complete phases, and the third phase began at the beginning of the year 2023 , and is scheduled to be completed by the end of this year. Through the study, the concept and importance of the initiative, its goals and the stages that were discovered were clarified. The study reached a set of results that were: The Decent Life Initiative is a unique initiative that achieved all the goals of sustainable development and its implementation resulted in a number of direct and indirect economic impacts..

The recommendations also included: The study praises all the infrastructure projects presented by the Decent Life Initiative and recommends increasing interest in establishing projects within the targeted villages in the agricultural and industrial sectors. The study also indicated the need for the state and those responsible for it to unify efforts and roles among all state institutions, the private sector, civil society and joint cooperation among them.

Finally, the study recommended conducting more research after the completion of the project implementation period to shed more precise light on the economic impacts resulting from the implementation of the Decent Life Initiative on the Egyptian countryside and villages, as there is a group of impacts that have not yet become clear but require a longer period of time to pass after Completion of the initiative stages.

Keywords : Economic Impacts , Decent Life initiatives , Sustainable Development goals.

مقدمة:

عانت العديد من القرى المصرية من إهمال وتهميش شديدين فى تقديم الخدمات الأساسية لها فى كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وذلك على مدار فترة طويلة قد تصل لقرن من الزمان ، إلى أن تم إطلاق أهم المبادرات التنموية فى العصر الحديث من قبل فخامة السيد رئيس الجمهورية " عبد الفتاح السيسى" فى الثانى من يناير 2019 لتحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً ، حيث تستهدف تلك المبادرة جودة وارتقاء وتنمية الريف المصرى ، من خلال بناء الإنسان المصرى وحفظ كرامته وتحسين ظروف معيشته ، وتقديم حزمة متكاملة من الخدمات ، وتعزيز الحماية الاجتماعية ، وخفض معدلات الفقر ، وتوفير فرص عمل للشباب من الجنسين ، وتمكين المرأة ، والحفاظ على البيئة ، والارتقاء بمستوى الخدمات اليومية المقدمة لمواطنى القرى المستهدفة ، ويعد كل ما سبق أثار مباشرة لمبادرة حياة كريمة ينتج عنها هدف غير مباشر ألا وهو رفع معدلات النمو الاقتصادى فى مصر.

ويُعد مشروع حياة كريمة رؤية شاملة حديثة تجمع كل برامج تحديث المرافق والخدمات المستهدفة فى القرى ، فى سياق مشروع عملاق موحد لا يقتصر على مد شبكات مياه الشرب وتحسين شبكات الطرق وإنشاء مدارس ومستشفيات جديدة ، وإنما يُشكل مجالات أخرى بما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة لسكان الريف ، وإنشاء مجتمعات صناعية بالقرى الرئيسية لا سيما فى مجالات التصنيع الزراعى والصناعات التى تتوفر بها ميزة نسبية لكل منطقة ، ولم يغفل المشروع الجانب الثقافى لزيادة الوعى وتبنى المواهب بالقرى وتوفير فرص عمل لأبناء الريف داخل قراهم لتجنب هجرة العمالة إلى الحضر أو حتى الهجرة غير المشروعة للخارج (ياسر رزق ، 2021 ، ص35-37).

ويولى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالتنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية بتقسيم القرى الأكثر احتياجًا والمستهدفة للمبادرة ، وذلك بناءً على أربعة معايير هى ضعف الخدمات الأساسية ، وانخفاض نسبة التعليم ، وارتفاع نسبة الفقر ، والاحتياج إلى خدمات صحية مكثفة (http://www.hayakarima.com) .

أهمية الدراسة:

تلعب المبادرات التى يتم اطلاقها دورًا مهمًا فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة خاصةً إذا ركزت تلك المبادرات على تحقيق تلك الأهداف ، وذلك باعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقى والتقدم والرفاهية والخروج من دائرة التخلف واللحاق بركب التقدم الذى أصبح يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة. وتنبع أهمية الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على الأثار الاقتصادية التى تعود على القرى المستهدفة من قبل مبادرة حياة كريمة كأحد آليات تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل القرية المصرية ، وتحديد المعوقات التى تواجهها الهيئات القائمة على تنفيذ مراحل المبادرة داخل مصر وكيفية التغلب عليها؟.

كما يلاحظ من خلال شكل رقم (1) أن مبادرة حياة كريمة تحقق 17 هدف من أهداف التنمية المستدامة من خلال المخصصات المالية الموجهة لتحقيق تلك الأهداف وهو ما يخلق للدراسة أهمية القاء الضوء على دور تلك المبادرة فى تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة التى يتم المناداة بها على المستوى المحلى والدولى :

شكل رقم (1): المخصصات المالية الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة جراء تطبيق " مبادرة حياة كريمة" على القرى المصرية المستهدفة:

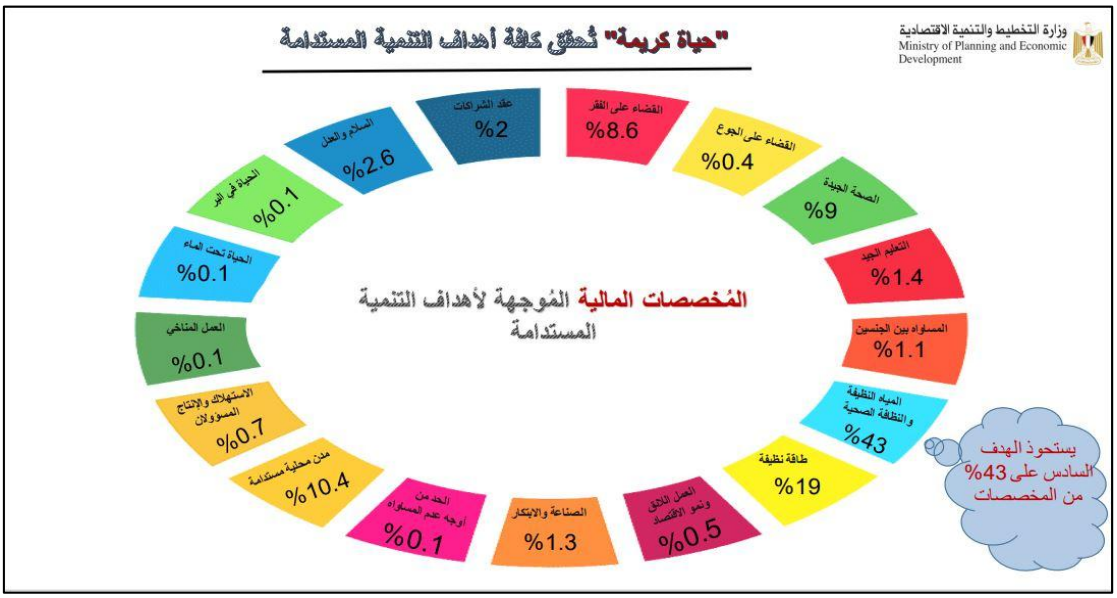

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، الموقف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير الريف المصرى " حياة كريمة " بنهاية العام المالى 2022/2023 ، التقرير السنوى 2023.

ويتضح من الشكل رقم (1) المخصصات المالية الموجهة لأهداف التنمية المستدامة حيث تم التركيز على 17 هدف من أهداف التنمية المستدامة وهى تلك الأهداف التى تحتاج إليها القرية المصرية والتى تتمثل فى القضاء على الجوع وتحقيق مستوى صحة جيدة ، ورفع مستوى التعليم ، والمساواة بين الجنسين ، وتقديم مياه نظيفة وطاقة نظيفة ، والعمل الائق ونمو الاقتصاد ، والصناعة والابتكار ، والحد من عدم المساواة ، ومدن محلية مستدامة ، والاستهلاك والانتاج المسؤولان ، والعمل المناخى ، والحياة تحت الماء ، والحياة فى البر ، والسلام والعدل ، وأخيرًا عدد الشراكات ، وسيتم فيما بعد القاء الضوء بالتفصيل حول انجازات مبادرة حياة كريمة لتحقيق تلك الأهداف للتنمية المستدامة ، وهو ما يخلق أهمية للدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية بصفة رئيسية فى النقاط التالية:

1- توضيح الأثار الاقتصادية الناتجة عن تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" على القرى المصرية المستهدفة من قبل المبادرة ، وتحديد انجازات المبادرة ، وما أضافته للوضع قبل تنفيذ المبادرة.

2- تحديد الصعوبات التى تواجه القائمين على تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" فى القرى المصرية ، وكيف تم التغلب عليها.

3- تحديد مجموعة من المقترحات التى تُساعد فى تعظيم الأثار الاقتصادية التى تعود على المواطن المصرى فى ضوء الخدمات المقدمة فى إطار تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" .

الدراسات السابقة:

لتحديد مشكلة الدراسة بدقة لابد من الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة وتحليلها والاستفادة من نتائجها فى إظهار مشكلة الدراسة الحالية:

فلقد أشارت الدراسة التى أجراها مصطفى جابر شاكر فى عام 2006 لتوضيح اسهامات مشروع مبارك القومى لشباب الخريجين فى مواجهة مشكلة الفقر بمحافظة أسيوط ، والصعوبات التى تعوق المشروع عن تحقيق أهدافه مثل ارتفاع قيمة الأقساط وعدم توافر الآلات الزراعية ، وعدم وجود جهة للتسويق ، وصولاً إلى مقترحات يمكن أن تُسهم فى الحد من هذه

الصعوبات من أهمها : توفير فرص عمل لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ، وتخفيض الأقساط وتوفير جهاز إدارى متكامل من كل التخصصات (شاكر ، مصطفى جابر ، 2006).

كما ركزت دراسة محمد أحمد عبد الرحيم والمقدمة فى عام 2007 على تحديد أولويات الفقراء من الخدمات المجتمعية والتى تمثلت فى الخدمات العمرانية فى صورة منافذ الخبز المدعم وشبكة مياه نقية ومنافذ للمواد التموينية ثم الخدمات الصحية ويليها الخدمات الاجتماعية والتعليمية ، وأوصت الدراسة على أهمية التعاون بين وزارة التضامن الاجتماعى وجمعيات تنمية المجتمع لإشباع حاجات الفقراء (عبد الرحيم ، محمد أحمد ، 2007).

وفى دراسة وائل فوزى عبد الباسط التى تم تناولها فى عام 2008 لتحليل مشكلة الفقر فى مصر ، التى من أهم نتائجها وجود اختلالات اقتصادية واجتماعية كبيرة فى المجتمع المصرى ، وفشل السياسات التوزيعية وقصورها عن تحقيق أهدافها ، مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الطبقات وضعف الدخل القومى بمصر ، وأن ظاهرة الفقر ليس لها حدود إقليمية تحصر أبعادها الجغرافية نظراً لاتساعها ، بالإضافة إلى ندرة الموارد والفلسفة الاقتصادية للدولة ورعايتها الاجتماعية التى تعمل على تحديد نمط توزيع عوائد عناصر الانتاج ، وتسبب تمركز الفقر فى المناطق الريفية باتساع فجوة القوة الشرائية بين الحضر والريف ، وازدياد عدم العدالة فى توزيع الدخول (عبد الباسط ، وائل فوزى ، 2008).

وفى دراسة (Turner and Mignon) المقدمة فى عام 2009 والتى أشارت إلى أن حال البلدان منخفضة الدخل وتعيش تحت مستويات خط الفقر وهو ما يعرف بالفقر المدقع ينتج عن مواردها المالية المحدودة وعدم الاستقرار الحكومى فيها وانعدام الثقة بين المواطنين والدولة ، واعتمدت الدراسة على طريقة " تحليل المضمون" فى تحليل محتوى استراتيجيات الحد من الفقر فى (44) بلداً من البلدان منخفضة الدخل ، وتوصلت الدراسة بأن أهم هذه الاستراتيجيات للقضاء على الفقر هى تعزيز اللامركزية ، وانشاء إطار قانونى ، وإنشاء مؤسسات جديدة ، والمسئوليات المتزايدة للمجتمع المدنى النشط ، وبناء المجتمع المدنى (2009, Turner and Mignon).

استهدفت دراسة عماد نبيل سالم فى عام 2010 تحديد واقع سياسات الرعاية الإنسانية والعدالة الاجتماعية فى تقديم خدماتها لفقراء الريف وتحديد قدرة الرعاية الإنسانية على تحسين نوعية حياة فقراء الريف ، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود اختلاف فى مستوى الخدمات المقدمة

لفقراء الريف ، ووجود صعوبات تحد من تحقيق الرعاية الإنسانية لأهدافها (سالم ، عماد نبيل ، 2010).

فى حين تناولت الدراسة المقدمة من قبل إيمان عبد الوهاب عبده التى عُرضت فى عام 2014توضيح أثر تقديم القروض الصغيرة كآلية لتمكين المرأة الفقيرة اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال دراسة لعينة من المستفيدات من برامج القروض الصغيرة ، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الاستفادة من القروض الصغيرة والتمكين الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثات (عبده ، إيمان عبد الوهاب ، 2014).

أما الدراسة التى تناولها محمد حسين صادق حسن خلال عام 2016 اهتمت بتوضيح دور التأمين الصحى والحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء ، وتوصلت الدراسة إلى أن التأمين الصحى له دور مهم فى إشباع الاحتياجات الصحية للمستفيدين (حسن ، محمد حسين صادق ، 2016). كما هدفت دراسة رشا محمود على عبد البارى فى عام 2016 لتحديد دور مراكز الشباب فى تنمية المشاركة المدنية لدى الشباب ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة وهى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اسهامات مراكز الشباب (برامج – أنشطة) وتنمية المشاركة المدنية لدى الشباب ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات التى تواجه مراكز الشباب فى تنمية المشاركة المدنية لدى الشباب (عبد البارى ، رشا محمود على ، 2016).

هدفت دراسة مصطفى يوسف أبو زيد رضوان ومحمد عبد الهادى رمضان التى قُدمت خلال عام 2021 بصورة أساسية على تحديد درجة فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية ، وذلك لتحقيق الأهداف الفرعية التالية وهى تحديد درجة معرفة الريفيين المبحوثين بأنشطة المبادرة ، ودرجة تنفيذ أنشطة المبادرة ، ودرجة استفادة الريفين المبحوثين منها ودرجة رضاهم عنها ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها مستوى فعالية المبادرة إجمالاً يقع فى فئتى المستوى المرتفع والمتوسط ، وأن من أهم أوجه القصور والسلبيات فى المبادرة من وجهة نظر المبحوثين هى : ضعف المبادرة فى مجال إنشاء المواقف والكبارى بالقرية ، وعدم عمل المبادرة على توصيل خطوط غاز للقرية ، وضعف خدمات التوعية الصحية والبيئية ، وخدمات إنشاء الحضانات وتطويرها ، وخدمات الشباب والرياضة (رضوان ، مصطفى يوسف أبو زيد و رمضان ، محمد عبد الهادى ، 2021) .

وركزت الدراسة المقدمة من أبو عمرة إمبابى خلال عام 2021 على وصف واقع الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائى ، فى إطار تنفيذ مبادرة " حياة كريمة" . واعتمدت الدراسة على نماذج نظرية ، منها نموذج العمل بين المنظمات ، والنموذج المؤسسى ، ونموذج تنمية المجتمع المحلى اقتصاديًا واجتماعيًا . واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعى الشامل للعاملين ، وأعضاء مجالس إدارات المؤسسات الحكومية والأهلية محل الدراسة ، وكذلك استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى أن الشراكة المجتمعية عملية يتم من خلالها تحمل المسئولية الوطنية ، وتساعد فى تدعيم العلاقة الايجابية بين الدولة والمجتمع ، ورفع كفاءة العمل وزيادة فاعليته ، وبناء قدرات المؤسسات الأهلية ، ومن أهم الآليات لتحقيق الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية التشبيك ، والتمكين، والتدريب، والتنسيق ، والاتصال (إمبابى، أبو عمرة ،2021).

وأكدت رؤية جمال عبد الجواد من خلال الدراسة التى قدمها فى عام 2021 أن خطة تطوير الريف المصرى بمبادرة (حياة كريمة) ، هى أكبر محاولة لإعادة صياغة شكل الحياة فى ريف مصر ؛ فالقاهرة وكافة مدنها هى واجهة مصر الثقافية ، والعمرانية ، والاقتصادية ، لكن النهضة الجارية فى القرية المصرية لا تعكس حياة المصريين اليومية الفعلية ، إذ مازال أغلبهم يعيش فى الريف ، ويشعر بكل ما تعنيه الفجوة بين الريف والحضر من خصم من رصيد التكامل الوطنى والمساواة فى تقديم الحقوق للمصريين ، ولقد أشارت الدراسة إلى أن مبادرة " حياة كريمة" برنامج جديد يستهدف زيادة جودة حياة أهل الريف فى مصر ، لكنه ليس مجرد برنامج آخر سيتعثر كما تعثرت البرامج والخطط التى قدمتها الحكومة المصرية من قبل ، وأكدت الدراسة على أن حياة كريمة برنامج صُمم ليصل إلى غايته ومنتهاه ؛ لأن هذه هى المرة الأولى التى يخصص فيها تمويل كبير كافٍ لتغطية احتياجات برنامج للتنمية الريفية طوال فترة تنفيذه ، كما يجرى فيها تحويل الموارد من المدينة إلى القرية بغرض تنمية الأخيرة (عبد الجواد ، جمال ، 2021).

مشكلة الدراسة:

يُلاحظ أن كل دراسة من الدراسات السابق استعراضها ركزت على آلية معينة وجانب محدد لتوفير مستوى معيشة ملائم للمواطن ، حيث أن البعض ركز على الجانب الاجتماعى ، والبعض الأخر ركز على الجانب الاقتصادى ، وهناك من ركز على الجانب الصحى وهكذا ، وفيما يتعلق بالدراسات التى تناولت مبادرة " حياة كريمة " بشكل محدد لم تعتمد على إظهار أو القاء الضوء الضوء على الآثار الاقتصادية التى تعود على الاقتصاد المصرى من تطبيق مثل هذه المبادرة ؛ لذا ركزت الدراسة الحالية على توضيح الأثار الاقتصادية التى تعود على الاقتصاد المصرى جراء تطبيق مبادرة حياة كريمة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى .

تلك المبادرة التى جاءت لتشمل كافة الجوانب الحياتية لإحداث طفرة تنموية اقتصادية واجتماعية وصحية ، فتختلف المبادرة عن غيرها من التدخلات كونها مبادرة شاملة متنوعة تستهدف كافة الجوانب والأبعاد التنموية، كما تُعد الفريدة من نوعها والجديدة كليًا على مستوى الدول النامية بصفةً عامة والمجتمع المصرى بصفةً خاصة

فتشير الخطة متوسطة الأمد للتنمية المستدامة فى مصر خلال الفترة (2019/2018– 2022/2021) أن المجتمع المصرى يواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية ، فحوالى 27.8% من السكان تحت خط الفقر ويبلغ معدل الأمية حوالى 25.8% ، بالإضافة إلى ضعف مستويات الرعاية الصحية والاجتماعية (وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإدارى ، يناير 2018، ص69) . وقد هدفت استراتيجية التنمية المستدامة إلى توفير فرص عمل للفقراء والقضاء على عمالة الأطفال ، وخفض معدلات الزواج المبكر ، وتحسين جودة التعليم فى المناطق الفقيرة وتوفير الاحتياجات الأساسية للأسر التى تعيش فى فقر مدقع ، وتوفير الرعاية الصحية للفئات الأولى بالرعاية ، والقضاء على الفجوات بين المحافظات فى الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ، وزيادة نسب مشاركة المرأة فى سوق العمل (وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإدارى ، 2016 ، ص79) .

ومع انتهاء المرحلة الأولى والبدء فى تنفيذ المراحلة الثانية للمبادرة داخل القرى المستهدفة داخل مصر كان من الضرورى الإجابة على التساؤل التالى ما هى الأثار الاقتصادية

التى تعود على الاقتصاد المصرى من جراء تنفيذ المراحلة الأولى لمبادرة حياة كريمة على عدد كبير من قرى الجمهورية، وما هى التحديات التى واجهت القائمين على تنفيذ المبادرة ، وكيف تم التغلب عليها ؟.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية : القرى التى تم استهدافها فى مصر.
- الحدود الزمانية : تتضمن الدراسة الفترة الزمنية من يناير 2019 منذ إطلاق السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى للمبادرة وحتى 2023 ، حيث تم الانتهاء تقريبًا من المراحلة الأولى التى تضمنتها المبادرة .

أولًا– مفهوم " مبادرة حياة كريمة "، وأهميتها، ومراحل تنفيذها، والتحديات التى واجهتها :

1– مفهوم مبادرة حياة كريمة :

هى مبادرة تهدف إلى الاستثمار فى تنمية الإنسان المصرى ، وتوزيع مكاسب التنمية بشكل عادل ، وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات الريفية الأكثر احتياجاً بهدف القضاء على الفقر متعدد الأبعاد ، وتحسين الأحوال المعيشية فى القرى المصرية من خلال مجموعة من التدخلات التى تستهدف بالأساس الأسر الأكثر احتياجاً فى التجمعات الريفية (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، مايو 2021 ، ص80) .

كما تُعرف بأنها تلك المبادرة الوطنية التى أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى ، رئيس جمهورية مصر العربية فى 2 يناير 2019 ، وهى مبادرة متعددة فى أركانها ومتكاملة فى ملامحها تنبع هذه المبادرة من مسؤولية حضارية وبُعد إنسانى قبل أى شيء آخر ، فهى أبعد من كونها مبادرة تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصرى ، لأنها تهدف أيضاً إلى التدخل الآنى والعاجل لتكريم الإنسان المصرى وحفظ كرامته وحقة فى العيش

الكريم ، ذلك المواطن الذى تحمل فاتورة الإصلاح الاقتصادى ، والذى كان خير مساند للدولة المصرية فى معركتها نحو البناء والتنمية (https://www.hayakarima.com/about.html).

2- أهمية مبادرة حياة كريمة :

يُسهم دعم المبادرات المحلية فى الأتى:(مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية,2015 , ص45)

أ- بناء الثقة: خلق بين المجتمعات المحلية المحرومة والإدارة المحلية والقطاع الخاص من خلال النشاطات والمسئوليات المشتركة واقتسام مسئوليات تتسم بالشفافية فى بناء طريقة سليمة للتخطيط والمتابعة المشتركة ، ويساهم دعم الدولة للمبادرات المحلية فى زيادة ثقة المجتمع فى الإدارة المحلية ، حيث تحل مشكلاته مما يعطيه الثقة فى استجابتها والشعور بمتطلبات المواطن.

ب-المساهمة فى تكلفة التطوير: لا تستطيع الميزانية القومية المصرية تلبية كافة الاحتياجات العامة بمفردها، ولذلك تقدر الحكومة المصرية أهمية مشاركة كافة الأطراف المعنية التى تتضمن المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والحكومة فى المستقبل، ويمكن تحقيق التقدم إذا تم إنشاء علاقة مفيدة قائمة على الثقة يتم فيها تحديد الأدوار والعمليات بوضوح، وتلتزم كافة الأطراف وتفهم المتطلبات فهمًا جيدًا يُساعد هذا الاتجاه أيضًا فى ترشيد الإنفاق الحكومى على المشروعات من خلال الاستهداف الصحيح لأولويات المجتمع.

ج-تحديد تمكين المجتمع من تحديد وحل مشكلاته: تملك المجتمعات إمكانيات عظيمة للتنمية، تلك الإمكانيات ينبغى أن تُفعل بطريقة أو بأخرى. ويُمثل دعم المبادرة المحلية أسلوباً جيدًا لتزويد المجتمعات بالوسائل والأدوات المادية والتقنية لتنفيذ مشروعاتهم وتحسين مستويات معيشتهم مما يُساهم فى تمكين المجتمع والمهتمين به وبناء الثقة بين كل الشركاء.

د- تحسين عملية التخطيط للتطوير: تنمية وتشجيع آليات النظام القائم على المشاركة للتخطيط «من أسفل» والذى يشرك الأطراف المعنية المحلية بكل من المجتمع المدنى والقطاع الخاص والإدارة المحلية فى العملية.

هـ–استدامة التطوير: تنفيذ والحفاظ على استمرارية التحسينات التى يتم إدخالها على البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية وفرص المشروعات التجارية من خلال مشاركة القطاع الخاص المحلى ومجموعات ومنظمات المجتمع المدنى.

وتكمن أهمية مبادرة حياة كريمة على أرض الواقع من خلال الاستفادة التى تعود على المستهدفين فى النقاط التالية " عبد اللطيف غنيم، يناير 2022 ، ص20" :

أ– المساهمة فى توفير فرص عمل للشباب فى المشروعات التى تم إقامتها داخل القرى والمحافظات المستهدفة ، بالإضافة إلى فرص العمل التى تخلقها أعمال الإنشاء والتطوير التى تشهدها القرى المستهدفة داخل كل المحافظات.

ب–توفير بنية تحتية تُسهم فى تسهيل الحياة والارتقاء بها مثل الطرق والكبارى والصرف الصحى والغاز ومحطات المياه والكهرباء والاتصالات حيث تم تحسين المتوفر منها وسد العجز عن طريق إقامة الجديد.

ج– تطوير المنظومة الصحية من خلال انشاء وترميم وحدات صحية ووحدات اسعاف وتحسين وضع المستشفيات الموجودة فى مراكز المحافظة ، وتقديم العديد من القوافل الطبية فى العديد من التخصصات فى كافة أرجاء المحافظة.

د– تطوير المنظومة التعليمية بقرى ومراكز المحافظة مثل تطوير وتحسين المدارس القديمة وانشاء الجديد فى المناطق غير المتوفر بها ، ورفع كفاءة المدرسين من خلال تقديم دورات تدريبية.

مما سبق يُمكن تلخيص أهداف المبادرة فى النقاط التالية:

–الاستثمار فى تنمية الإنسان المصرى.

–التخفيف عن كاهل المواطنين بالمجتمعات الأكثر احتياجًا فى الريف والمناطق العشوائية فى الحضر.

–الارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى للأسر فى القرى الأقل دخلاً، وتمكينها من الحصول على كل الخدمات الأساسية، وتوفير فرص عمل لتدعيم استقلالية المواطنين وتحفيزهم للنهوض بمستوى المعيشة لأسرهم ولمجتمعاتهم المحلية.

-تطوير القرى الأكثر احتياجًا، وتوفير كل المرافق والخدمات الصحية والتعليمية والأنشطة الرياضية والثقافية.

-تطوير وإنشاء مدارس تعليمية لكل المراحل، مع استهداف إقامة 13 ألف فصل، حيث بلغت نسبة الإنجاز أكثر من .20%

-بناء أسقف ورفع كفاءة منازل، ومد وصلات مياه وصرف صحي.

-تجهيز عرائس، وتوفير فرص عمل عن طريق دعم المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

-تقديم سلات غذائية للأسر الأكثر احتياجًا.

-إطلاق قوافل طبية للخدمات الصحية، ومشروعات لجمع القمامة وإعادة تدويرها.

3- الخطوات التنفيذية للمبادرة ومراحلها:

أ- تم تعبئة جهود الجمعيات الأهلية واستعراض أهم محاور عملهم وقطاعات العمل الى يتميزون بها ، ومدى استعدادهم للاشتراك فى المبادرة الرئاسية " حياة كريمة".

ب- بدء الاستعانة بملفات توصيف القرى للوقوف على الاحتياجات الأساسية لتلك القرى ، واستكمال البيانات ببحوث ميدانية لمسح احتياجات القرى واستكمال قاعدة بيانات الأسر الفقيرة.

ج- عمل خريطة مبدئية لتدخلات الجمعيات الأهلية مصنفة بالمحافظة والمركز والقرية ، مع تحديد حجم التدخل والتكلفة لكل جمعية.

د-بدء التنسيق مع جمعيات رجال الأعمال والمستثمرين واتحاد الصناعات.

هـ- عقد مؤتمر صحفى برئاسة وزير التضامن الاجتماعى والجمعيات الأهلية الشرية للإعلان عن المبادرة.

و- مطلوب فتح حساب بنكى باسم المبادرة ووضع موارد تكفى للتدخلات المخطط لها فى المائة قرية .

ز- عقد زيارات ميدانية وإجراء لقاءات مجتمعة كبيرة برئاسة المحافظين المعنيين ، وذلك لتأكيد المشاركة المحلية واشتراك الأهالى فى التأكيد على الاحتياجات الأساسية للقرية وللأسر.

ح- تم تشكيل فريق عمل مركزى بوزارة التضامن يشمل مدير مشروع ، ومسئول إعلامى ، ومنسقين مركزيين.

ط- تشكيل فرق عمل فرعية:

وتم تقسيم العمل وفق ثلاثة مراحل يمكن توضيحها بشيء من التفصيل كالتالى:

المرحلة الأولى: تشمل القرى ذات نسب الفقر أكثر من 70%، وهى القرى الأكثر احتياجًا وتحتاج إلى تدخلات عاجلة. وتشمل 377 قرية، بـ11 محافظة. وكان تركيز المبادرة فى المرحلة الأولى على قرى محافظات الصعيد، حيث تمثل مراكز محافظات الصعيد 65% من إجمالى مراكز المرحلة الأولى بالمبادرة الرئاسية، فيما تمثل قرى محافظات الصعيد 63% من إجمالى قرى المرحلة الأولى من المبادرة. ومن بين الـ 18 مليون مواطن الذين سيستفيدون من المرحلة الأولى، يوجد 10 ملايين مواطن من محافظات الصعيد. ووفرت المشروعات المقامة من خلال المبادرة أكثر من 600 ألف فرصة عمل للشباب فى محافظات الصعيد، وأدت إلى زيادة معدلات الاستثمارات العامة بنسبة 500% وزيادة فى نمو الاستثمارات الخاصة بنسبة 55%.www.moss.gov":

المرحلة الثانية: القرى ذات نسب الفقر من 50% إلى 70%، وهى القرى الفقيرة التى تحتاج إلى تدخل ولكنها أقل صعوبة من المجموعة الأولى.

المرحلة الثالثة: القرى ذات نسب الفقر أقل من 50%، والتى تواجه تحديات أقل لتجاوز الفقر :https://www.youm7.com

4- التحديات التى واجهة المبادرة أثناء التنفيذ:

على الرغم من أن مبادرة "حياة كريمة" تمثل خطوة هامة نحو تحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية فى مصر، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التى تعيق تنفيذها بشكل كامل، ومن أبرز هذه التحديات:

أ- الصعوبات المالية: تتطلب تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" العديد من التكاليف والاستثمارات الضخمة، مما يشكل تحدياً أمام الحكومة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

ب- الصعوبات الإدارية: يتطلب تنفيذ المبادرة تنسيقاً وتعاوناً بين عدة وزارات وجهات حكومية مختلفة، مما يمثل تحدياً إدارياً كبيراً.

ج- الصعوبات التنفيذية : تعتبر تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية في المناطق الريفية تحدياً كبيراً، خاصة في المناطق النائية التي تفتقر إلى الخدمات الأساسية.

د- التحديات الأمنية: تعانى بعض المناطق الريفية فى مصر من تحديات أمنية واستقراريه، مما يعيق تنفيذ المبادرة بشكل كامل.

هـ- التحديات الاجتماعية: تواجه المبادرة التحديات الاجتماعية المتعلقة بالتقاليد والثقافة والعادات فى بعض المناطق الريفية، مما يتطلب العمل على تغيير النمط الثقافي والتوعية الاجتماعية.

ثانيًا: عرض لرؤية مصر 2030 لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة[1]:

تعكس رؤية مصر 2030 الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة التى أُطلقت فى فبراير 2016 ، لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة فى كافة المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة، حيث استندت تلك الرؤية على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وجاءت رؤية مصر 2030 لتؤكد الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادى، والبعد الاجتماعى، والبعد البيئى.

وقد قررت الدولة فى مطلع عام 2018 تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بمشاركة مختلف الوزارات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى وبالاستعانة بعدد من أرفع الخبراء فى مختلف المجالات، وذلك لمواكبة التغييرات التى طرأت على السياق المحلى والإقليمى

[1]) مفهوم التنمية المستدامة: تُعرّف التنمية المستدامة بأنها التنمية التى تُلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها وتلبية احتياجاتها. فهى عملية تطوير الأرض والمدن والأعمال والمجتمعات بما يحقق النمو الاقتصادى المتكامل والمستدام مع مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية. تأخذ التنمية المستدامة العديد من القضايا البيئية والاجتماعية في الاعتبار مثل الحفاظ على البيئة، الاستهلاك الأمثل والمسؤول للموارد، مواجهة تغير المناخ، تحسين مستويات الصحة والتعليم، الحد من أوجه عدم المساواة، خلق فرص عمل وتحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد)www.cbe.com.(الموقع الرسمى للبنك المركزى المصرى

والعالمى. واهتم الإصدار الثانى لرؤية مصر 2030 بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيفية استخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمى. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة : البيئى والاقتصادى والاجتماعى، فهى رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، 2018 ، ص20).

تُركز رؤية مصر 2030 على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته فى مختلف نواحى الحياة ، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعى ومشاركة كافة المواطنين فى الحياة السياسية والاجتماعية. يأتى ذلك جنبًا إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادى مرتفع، ومستدام وتعزيز الاستثمار فى العنصر البشرى وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمى فى كافة المجالات (رؤية مصر 2030 ، رئاسة الجمهورية ، متوفر عبر الرابط (https:⁄www.presidency.eg.

ولتحقيق ما تسعى لتحقيقه رؤية مصر 2030 أطلقت الحكومة المصرية العديد من المبادرات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، ونستعرضها فيما يلى:

الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته:

- تتمثل أهدافه الفرعية فى الحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع ، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، وتعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم، وتعزيز الإتاحة وضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة، وتحسين جودة الخدمات الأساسية، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية. وذلك لتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى المناطق الأكثر احتياجًا.

الهدف الثانى : النهوض برأس المال البشرى:

- من أهداف مبادرة "حياة كريمة" بناء الإنسان وتوفير فرص عمل، وتساعد المبادرة فى النهوض برأس المال البشرى ، بحيث لا يقتصر عمل المبادرة فقط على تطوير خدمات البنية التحتية أو خدمات التعليم والخدمات الصحية، وإنما يمتد الاهتمام إلى الشباب والمرأة، وذلك من خلال عمل ندوات تتعلق بنشر الثقافة الرقمية بالتعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومؤسسة حياة كريمة لبناء قدرات المواطن المصرى وتنميته، بالإضافة إلى إنشاء

العديد من مراكز الشباب فى القرى وما يترتب عليه من تشجيع على ممارسة الرياضة ونشر الثقافة.

- هذا بجانب أن المبادرة تهدف إلى توفير فرص عمل للشباب والمرأة لتمكنهم من تحقيق الدخل المادى المناسب لهم، من خلال الدعم المقدم من جهاز المشروعات الصغيرة. وضمن مخططات المبادرة عمل مجمعات خدمات صناعية والتى ستسهم بشكل كبير فى توفير فرص عمل للمواطنين فى القرى. كل ذلك من المتوقع أن يسهم بشكل كبير فى مواصلة تحسن ترتيب مصر عالميًا في مؤشر التنمية البشرية، والذى احتلت فيه الترتيب 102 لعام 2020 ، ارتقاءً من الترتيب 116 عام 2019 ."https://www.hayakarima.com".

الهدف الثالث : تحسين معيشة المواطنين:

تتجه الدولة نحو العدالة فى تحقيق التنمية بين الريف والحضر للقضاء على الفقر والارتقاء بأحوال المواطنين فى إطار مبادرة "حياة كريمة"، وذلك من خلال العمل على تحسين الخدمات الصحية سواء من خلال القوافل الطبية للعلاج بالمجان، أو إجراء العمليات الجراحية على نفقة الدولة، أو شن حملات التوعية التى تستهدف الحفاظ على صحة المرأة والطفل.

ثالثًا : دور مبادرة حياة كريمة فى تعزيز أهداف التنمية المستدامة "انجازات مبادرة حياة كريمة":

تُسهم "حياة كريمة" فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق إفادة حوالى 58 مليون مواطن فى القرى والمناطق النائية، إذ تضمنت المرحلة الأولى من المبادرة (التى بدأت فى يوليو 19-20 حتى نهاية 2020) 143 قرية فى 46 مركزًا بحوالى 11 محافظة ، ليصل عدد المستفيدين إلى 1.8 مليون مستفيد، فيما اشتملت المرحلة الثانية منذ إطلاق بدايتها فى يناير 2021 وحتى الآن على 127 قرية فى 51 مركزًا بإجمالى عدد مستفيدين يبلغ 18 مليون مستفيد "https://www.elwatannews.com".

وفيما يتعلق بتقييم أثر المبادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أوضح تقرير وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية لمتابعة وتقييم أثر المبادرة الرئاسية أنها استطاعت أن تحقق

إنجازات عدة على صعيد الهدف الأول ، والثالث، والرابع، والسادس، والثامن، والحادى عشر، والثالث عشر ، والسادس عشر ، والسابع عشر، وذلك على النحو الآتى " وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، 2021 ، ص80":

أ- الهدف الأول :القضاء على الفقر والجوع : تم الانتهاء من الأعمال الانشائية لـ 286 مركز خدمات زراعية.

ب-الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه): شهد معدل التغطية بالخدمات الصحية تحسنًا بنحو ٢٤نقطة مئوية خلال المرحلة الأولى من المبادرة، وذلك من خلال:

- تنفيذ 255 قافلة طبية، 1335 عملية جراحية، وتوفير 538 جهازًا تعويضيًا، 5420 عملية عيون، وتوفير 16.5 ألف نظارة طبية.
- الانتهاء من إنشاء وتطوير 12 وحدة صحية، و56 وحدة صحية خلال العام المالى 2020/2021 ، حتى وصلت إلى 382 وحدة صحية خلال العام المالى 2022/2023 ، وتم توفير 317 وحدة اسعاف.

ج-الهدف الرابع (التعليم الجيد): تحسن معدل التغطية بالخدمات التعليمية بحوالى 12 نقطة مئوية عبر القيام بالآتى:

- إتاحة خدمات تعليمية فى 3 قرى محرومة، والانتهاء من تطوير 7 حضانات، ومحو آمية 3 آلاف مواطن خلال العام المالى 2020/2021 ، وارتفع عدد ما تم محو أميتهم خلال العام المالى 2022/2023 حوالى 340 مواطن.
- الانتهاء من إنشاء وتطوير 45 مدرسة تشمل 717 فصلاً دراسيًا، مع تشييد 127 مدرسة تشمل 1493 فصلاً دراسيًا بانتهاء العام المالي 2021/2020 ، حتى وصلت إلى الانتهاء من تشييد وصيانة 1241 مدرسة و 14170 فصل فى نهاية العام المالى 2022/2023.

ج- الهدف السادس (المياه النظيفة والنظافة الصحية): ارتفع معدل التغطية بالصرف الصحى بحوالى 46 نقطة مئوية بفضل الجهود الآتية:

- تركيب 706 خزانات صرف صحى منزلى، و1559 وصلة صرف صحى منزلى.

- مد شبكات مياه بأطوال 7 كم، بالإضافة إلى تركيب 1637 وصلة مياه للمنازل والتى وصلت إلى 1043 فى عام 2022/2023، وإنشاء وتطوير 49 بئر مياه جوفية ، وتوصيل خدمة الصرف الصحى لعدد 21 قرية حيث تم الانتهاء من 739 مشروع صرف صحى.

د- الهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد): تم إتاحة مشروعات صغيرة بقيمة 438 مليون جنيه، وتوفير 71 ألف فرصة عمل بمحافظات أسيوط، وسوهاج، وقنا، والقليوبية، والمنيا، وأسوان، والأقصر، والبحيرة، والوادى الجديد.

هـ-الهدف الحادى عشر (مدن ومجتمعات محلية ومستدامة): استطاع فريق عمل المبادرة القيام بالعديد من الإنجازات خال المرحلة الأولى فقط فيما يتعلق بالهدف الحادى عشر من أهداف التنمية المستدامة، وهو ما يُمكن تلخيصه على النحو الآتى:

- رفع كفاءة 11.6 ألف منزل، ورصف طرق بأطوال 160 كم، وإنشاء وتطوير 11 وحدة بيطرية.
- تركيب 11 ألف عامود إنارة، وإنشاء وتطوير 21 مركز شباب وملعبًا خماسيًا، بالإضافة إلى إنشاء وتطوير 9 وحدات اجتماعية خلال العام المالى 2020/2021.
- وفى نهاية العام المالى 2022/2023 تم الانتهاء من الأعمال الانشائية لـ 787 مركز شباب ، والانتهاء من تطوير 60 محطة سكة حديد ، وتطوير 562 كوبرى رى ، ورصف 15 طريق رئيسى ، كما تم الانتهاء من 776 مكتب بريد .
- كما استطاعت مبادرة (حياة كريمة) أن تُسهم فى تحسين مؤشر جودة الحياة فى القرى التى تم تطويرها خلال المرحلة الأولى فقط بحوالى 18 نقطة مئوية، وانخفاض متوسط معدل الفقر فيها بحوالى 14 نقطة مئوية، كما خففت من حدة تأثيرات كورونا على حياة 4.5 مليون مواطن، وهو ما يؤكد أهميتها على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى.

و- وفيما يتعلق بالهدف الثالث عشر (العمل المناخى) : تم الانتهاء من 629 مشروع تأهيل وتبطين الترع.

ز- الهدف السادس عشر (والمتمثل فى السلام والعدل والمؤسسات القوية) : تم الانتهاء من 305 مجمع خدمات حكومية وانشاء 231 نقطة شرطة.

ح- الهدف السابع عشر(عدد الشراكات لتحقيق الأهداف) : تم الانتهاء من توصيل 187قرية بشبكة الألياف الضوئية وتركيب 1028 برج شبكات محمول فى نهاية العام المالى 2022/2023 .

ويمكن استخدام الجدول رقم (1) لتلخيص الأهداف السابقة فى صورة اسم البرنامج الذى تم تطبيقه وما هو المستهدف ، وما تم الانتهاء منه ، ومن ثم توضيح الهدف من تنفيذ البرنامج بما يتناسب مع أهداف التنمية المستدامة:

جدول رقم (١) : الموقف التنفيذى بنهاية العام المالى 2023/2022.

الهدف من التنمية المستدامة	اسم البرنامج	المستهدف	ما تم الانتهاء منه
1-القضاء على الفقر. 5-المساواة بين الجنسين. 10-الحد من أوجه عدم المساواة.	برنامج تطوير خدمات الحماية والرعاية الاجتماعية	- مستهدف إنشاء وتطوير 324 منشأة تضامن[٢] - مستهدف إنشاء 530عمارة سكنية.	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 191منشأة تضامن. - تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 191عمارة سكنية.
2- القضاء التام على الجوع.	برنامج تطوير الخدمات الزراعية وخدمات الرى	- مستهدف إنشاء 330 مركز خدمات زراعية[٣]	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 286مركز خدمات زراعية.
3- الصحة الجيدة والرفاه.	برنامج توفير وحدات الرعاية الصحية الأساسية وبرنامج إتاحة المستشفيات	- مستهدف إنشاء وتطوير 1102 وحدة صحية	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 382 وحدة صحية - الانتهاء من الأعمال الإنشائية لمستشفى إدفو المركزى بمحافظة أسوان.

[1]-تشمل منشآت التضامن (وحدة اجتماعية، مركز تأهيل، مركز تنمية الأسرة والطفل).

[2]- يتضمن مركز الخدمات الزراعية (جمعية زراعية، مركز إرشاد زراعى ، وحدة بيطرية، مركز تجميع ألبان).

	المركزية.		
3- الصحة الجيدة والرفاه.	برنامج توفير نقاط الإسعاف	- مستهدف إنشاء وتطوير 367 وحدة إسعاف.	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 317وحدة إسعاف
4- التعليم الجيد	برنامج إتاحة خدمات التعليم قبل الجامعى.	- مستهدف صيانة وتطوير 1303 مدرسة. - مستهدف إنشاء تطوير15330 فصل مدرسى.	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية وصيانة 1242مدرسة. - تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 14170فصل.
4- التعليم الجيد.	برنامج تعزيز جهود محو الامية.	- محو أمية 340 ألف مواطن.	
6- المياه النظيفة والنظافة الصحية.	برنامج تطوير وتحسين شبكات مياه الشرب.	- مستهدف مد وتدعيم 8.5ألف كم شبكات مياه شرب.	- تم الانتهاء من 1160مشروع مد وتدعيم شبكات مياه شرب بأطوال 7.5ألف كم. - الانتهاء من 1043 مشروع وصلات مياه شرب منزلية بعدد 24 ألف وصلة مياه.
6- المياه النظيفة والنظافة الصحية.	برنامج توفير محطات تنقية مياه الشرب.	- مستهدف إنشاء وتطوير323 محطة مياه شرب.	- تم الانتهاء من إنشاء وتطوير169 محطة مياه شرب.
6- المياه النظيفة والنظافة الصحية. 12- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.	برنامج توفير محطات المعالجة.	- مستهدف إنشاء وتطوير167 محطة معالجة صرف صحى.	- تم الانتهاء من إنشاء وتطوير 9 محطات معالجة صرف صحى

6- المياه النظيفة والنظافة الصحية.	برنامج التوسع فى تنفيذ مشروعات الصرف الصحى المتكاملة.	- مستهدف تنفيذ 1441 مشروع صرف صحى.	- تم الانتهاء من 739 مشروع صرف صحى.
6- المياه النظيفة والنظافة الصحية.	برنامج تركيب وصلات الصرف الصحى المنزلية.		- الانتهاء من 597مشروع وصلات صرف صحى منزلية بعدد 287 ألف وصلات صرف صحى.
7- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.	برنامج تطوير شبكات الكهرباء والإنارة العامة.	- مستهدف تنفيذ 1466 مشروع تطوير شبكات الكهرباء والإنارة.	- تم الانتهاء من 259 مشروع تطوير شبكات الكهرباء والإنارة.
8- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.	برنامج التوسع فى توصيل شبكة الغاز الطبيعى	-مستهدف توصيل شبكات الغاز الطبيعى لـ 926 قرية.	- تم الانتهاء من توصيل شبكات الغاز الطبيعى لـ 173 قرية.
	برنام التوسع فى تطبيق استراتيجية الشمول المالى.		- إنشاء 12 فرع للبنوك المحلية. - تطوير 112 فرع للبنوك المحلية. - إنشاء وتطوير ٥٦٣

			ماكينة صراف آلى. - 1200 ندوة تثقيف مالى. - 6 ندوات تدريب مدربين. - بإجمالى عدد مستفيدين 97.8 ألف مستفيد. - إتاحة قروض للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بقيمة 7.1 مليار جنيه. - 264 ألف بطاقة مدفوعة مقدمًا 204.5 ألف حساب بنكى. - 18.8 ألف محفظة هاتف محمول. -36.3 ألف إنترنت بنكى. - 1132 نقطة بيع للتجار. -5341 رمز استجابة سريع.
11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.	برنامج تطوير الخدمات البريدية.	- مستهدف إنشاء وتطوير 849مكتب بريد.	- تم الانتهاء من إنشاء وتطوير 776 مكتب بريد.
11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.	برنامج توفير مراكز الشباب	- مستهدف إنشاء وتطوير 983 مركز	- تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية

		شباب.	لـ 787 مركز شباب.
11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.	برنامج تطوير منظومة السكك الحديدية.	- مستهدف تطوير 116 محطة سكة حديد.	- تم الانتهاء من تطوير 60 محطة سكة حديد.
11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.	برنامج توفير المحاور والكبارى.	- مستهدف إنشاء وتطوير608 كوبرى رى.	- تم الانتهاء من إنشاء وتطوير562 كوبرى رى.
11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة. 12- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.	برنامج تطوير الطرق الرئيسية وبرنامج تطوير الطرق الداخلية	- مستهدف تطوير ورصف 164طريق بأطوال 2802 كم.	- الانتهاء من تطوير ورصف 15 طريق رئيسى.
13-العمل المناخى. 12- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.	برنامج تأهيل وتبطين الترع.	- مستهدف ترع بعدد 1104 مشروع.	- تم الانتهاء من 629 مشروع تأهيل وتبطين الترع.
16-السلام والعدل والمؤسسات القوية.	برنامج توفير مجمعات الخدمات الحكومية.	- مستهدف إنشاء 332 مجمع خدمات حكومية[٤]	- الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ 305مجمع خدمات حكومية.
16-السلام والعدل والمؤسسات القوية.	برنامج توفير النقاط الشرطية.	- مستهدف تطوير وإنشاء 231 نقطة شرطة.	- تم الانتهاء من تطوير وإنشاء231 نقطة شرطة.
17- عدد الشراكات لتحقيق الأهداف.	برنامج التوسع فى توصيل شبكة الألياف الضوئية.	- مستهدف توصيل شبكة ألياف ضوئية لعدد1468 قرية.	- تم الانتهاء من توصيل 187 قرية بشبكة الألياف الضوئية.

[3]- تتضمن وحدة محلية، مكتب بريد، مكتب تموين، شهر عقارى ، وحدة اجتماعية، سجل مدنى.

17- عدد الشراكات لتحقيق الأهداف.	برنامج تركيب أبراج شبكات المحمول.	- مستهدف تركيب 1664 برج شبكات محمول.	- تم الانتهاء من تركيب 1028 برج شبكات محمول.

المصدر : إعداد الباحثة من واقع المرجع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، الموقف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير الريف المصرى " حياة كريمة " بنهاية العام المالى 2022/2023 ، التقرير السنوى 2023.

ومن الجدول السابق يمكن عرض الشكل رقم (2) لتوضيح إجمالى المنصرف للمرحلة الأولى من " مبادرة حياة كريمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوزيع المخصصات المالية على الخدمات التى تناولتها المبادرة. ويمكن من خلال الشكل رقم (3) اختصار كيف يمكن لتنفيذ مراحل مبادرة "حياة كريمة" على أرض الواقع أن يتم تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

شكل رقم (2) : إجمالى المنصرف للمرحلة الأولى من "مبادرة حياة كريمة ":

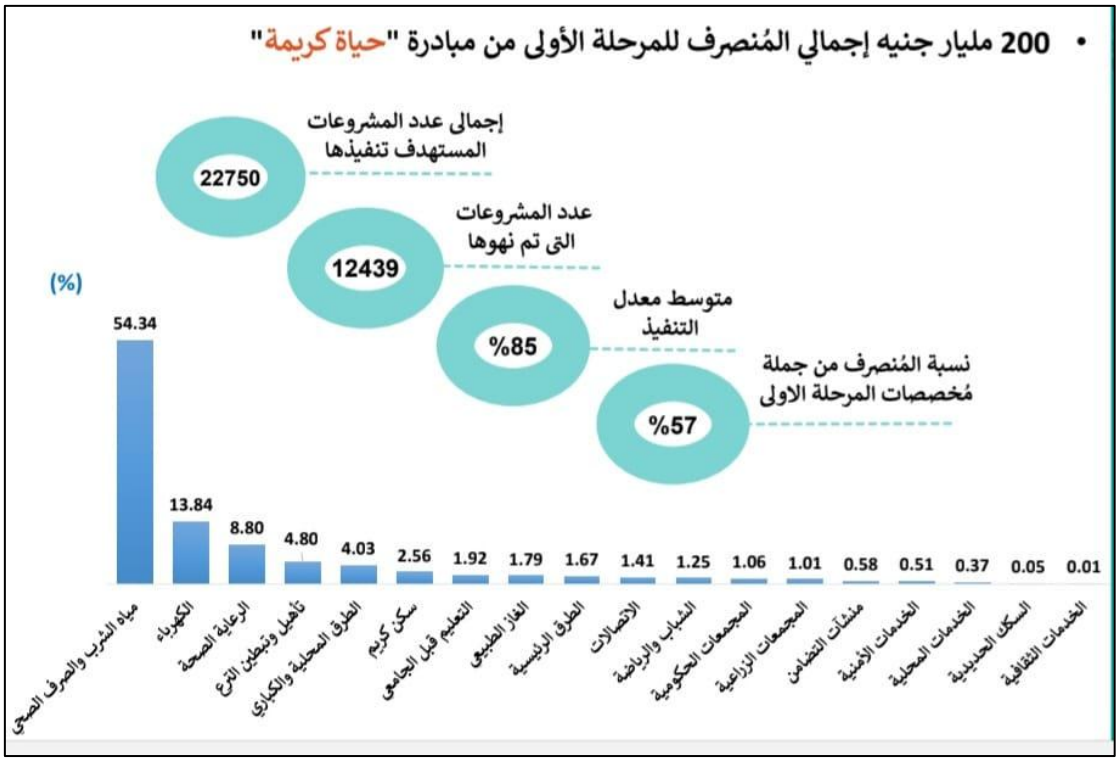

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، الموقف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير الريف المصرى " حياة كريمة " بنهاية العام المالى 2022/2023 ، التقرير السنوى 2023.

يوضح الشكل رقم (2) إجمالى عدد المشروعات المستهدف تنفيذها والتى بلغت 22750 مشروع ، حيث تم تنفيذ عدد 12439 مشروع بمتوسط معدل تنفيذ 85% ، وبلغت نسبة المنصرف على تلك المشروعات من جملة مخصصات المرحلة الأولى حوالى 57% ، كما يوضح

الشكل نسبة ما تم تنفيذه فى كل مشروع على حده ، على سبيل المثال وصلت نسبة ما تم تنفيذه من مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى 54.34% ، والكهرباء 13.84% ، والرعاية الصحية 8.8% ، ....، وهكذا كما موضح بالشكل .

شكل رقم (3) : تحقق مبادرة حياة كريمة أهداف التنمية المستدامة.

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، الموقف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير الريف المصرى " حياة كريمة " بنهاية العام المالى 2022/2023 ، التقرير السنوى 2023.

من الشكل رقم (3) يتضح أن مبادرة حياة كريمة قد استهدفت تحقيق 17 هدف من أهداف التنمية المستدامة تمثلت فى الهدف الأول استهداف خط الفقر متعدد الأبعاد وتوفير سكن كريم ويأتى الهدف الثانى لدعم الغذاء ومراكز تجميع الألبان ومراكز الخدمات الزراعية أما الهدف الثالث فيدور حول تأمين صحى وتنمية الأسرة ووحدات صحية ونقاط الاسعاف ، وتناول الهدف الرابع زيادة أعداد فصول محو الأمية وتوفير مكتبات متنقلة أما الهدف الخامس فاهتم بتوفير حضانات الأطفال ومراكز تنمية الاسرة والطفل وخدمات مجتمعية وفى الهدف السادس اهتمت "مبادرة حياة كريمة" بمياه الشرب والصرف الصحى ، ويأتى الهدف السابع ليهتم بمحولات

وأعمدة إنارة طاقة شمسية والغاز الطبيعى ، فى حين الهدف الثامن أولى تركيز جيد بتوفير فرص العمل وتمويل المشروعات من خلال دعم الشمول المالى ، وذلك دفع المبادرة للهدف التاسع وهو توفير مجمعات حرفيه وتوطين المشتريات ، والهدف العاشر استهدف تطوير القرى وتوابعها والكشف المبكر عن الإعاقة ، فى حين الهدف الحادى عشر تطرق إلى توفير سكن كريم ورصف طرق ومراكز شباب ووحدات إطفاء ومواقف ومكاتب بريد ، ولقد اهتم الهدف الثانى عشر بالتعافى الأخضر ومعالجة ثلاثية للصرف الصحى وتأهيل وتبطين الترع ، والهدف الثالث عشر تغطية الترع والمصرف ، والهدف الرابع عشر استهدف تنمية الثروة السمكية ، والهدف الخامس عشر جاء ليهتم بتطوير الحدائق العامة ، والهدف السادس عشر اهتم بحوكمة إدارة المشروع ومجمعات الخدمات الحكومية ونقاط الشرطة ، والهدف السابع عشر والأخير تمثل فى لجان تنمية القرى وتوصيل شبكة الألياف الضوئية .

ثالثًا-الأثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لتنفيذ مشروعات مبادرة حياة كريمة "وزارة التخطيط والمتابعة الاقتصادية ، 2021 ، ص85" :

المرحلة الأولى:

تطوير ورفع كفاءة 21974 منزل لتصبح "سكن كريم" عبر تركيب أسقف لها، واستكمال وصلات مياه الشرب والصرف الصحى، هذا بالإضافة إلى تنفيذ 51 وحدة صحية بكفاءة انشائية وجاهزية مناسبة، واستكمال 31 ألف تدخل لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، و تنفيذ 1100 فصل جديد تستوعب 44 ألف تلميذ لتقليل كثافة الفصول، بالإضافة إلى تحسين شبكات الطرق فى 92 تجمع، وكذا خدمات الإنارة لربطها بمحاور التنمية بالمحافظات، فضلاً عن تحسين خدمات الوصول لمياه الشرب النظيفة فى 88 تجمع، وتوفير تدريب مهنى وحرفى بقيمة 10 ملايين جنيه، وتغطية 47 تجمع بخدمات الصرف الصحي، وتقديم قروض تمويل لمشروعات صغيرة بقيمة 400 مليون جنيه.

المرحلة الثانية:

أطلق اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية ، المرحلة الثانية للمبادرة الرئاسية "حياة كريمة " باستثمارات 9.6 مليار جنيه والتى تستهدف 375 تجمع ريفى فى 14 محافظة معظمها فى صعيد مصر حيث تضم محافظات وسط وجنوب الصعيد مجتمعة 315 قرية بنسبة 84% من إجمالى القرى المستهدفة فى المرحلة الثانية ومن المخطط إنهاء العمل فى كافة القرى المستهدفة فى المبادرة والبالغ عددها 1000 قرية بنهاية العام المالى 2024/2023.

وقال اللواء محمود شعراوى إنه سيتم تنفيذ 1592 مشروعا فى المرحلة الثانية فى عدد كبير من القطاعات التى تهم المواطنين وعلى رأسها مياه الشرب والصرف الصحى والتعليم والصحة وخلق فرص العمل ، مضيفاً أن مبادرة حياة كريمة بدأت بدعوة من السيد رئيس الجمهورية فى عام 2019 لتوفير حياة كريمة للفئات الأكثر احتياجاً ، والتى تستهدف 1000 تجمع ريفى ، يعيش فيها 12.5 مليون مواطن ، وأضاف وزير التنمية المحلية أن المبادرة انطلقت فى عام 2020/2019 بـ 143 تجمع ريفى بتكلفة 3.7 مليار جنيه "https:⁄www.moss.gov" .

وعرض وزير التنمية المحلية الموقف التنفيذى لمشروعات المرحلة الأولى من مبادرة حياة كريمة ، حيث أشار إلى أن المبادرة انتهت من تنفيذ حوالى 490 مشروعًا من إجمالى 625 مشروعًا مستهدفًا بالمرحلة الأولى وبنسبة تزيد على 80% من إجمالى مشروعات الخطة الاستثمارية المخططة ، ومن المتوقع إنهاء باقى المشروعات تباعا قبل 30 ديسمبر 2020 ."https:⁄www.moss.gov" .

وأكد اللواء محمود شعراوى أن المشروعات المنفذة فى المرحلة الأولى للمبادرة ساهمت فى تغيير نوعى فى الأوضاع التنموية بالقرى المستهدفة ، حيث زادت الطاقة الاستيعابية في المدارس بحوالى 1100 فصل جديد تستوعب 44 ألف تلميذ وخفضت معدلات الكثافة فى الفصول بنسبة 20% ، وتضاعفت كميات المياه المنتجة بالقرى المستهدفة بنسبة 100% وارتفع معدل التغطية بخدمات مياه الشرب من 84% إلى حوالى 95% ، ومن المتوقع فى

مشروعات المرحلة الأولى أن ترتفع معدلات التغطية بخدمة الصرف الصحي على مستوى الـ 143 قرية من 6% حاليًا إلى 39% فى ديسمبر 2020 "https:⁄www.moss.gov ".

وأوضح شعراوى أن المبادرة نجحت أيضًا فى القضاء على عزلة التجمعات الريفية المستهدفة وربطها بشبكات الطرق الرئيسية من خلال إضافة 188 كيلو طرق مرصوفة تمثل 44% من إجمالى الطرق الرئيسية بالقرى المستهدفة ، فضلًا عن النقلة التى شهدها قطاع الإنارة العامة وتحسين البيئة فى القرى المستهدفة "https:⁄www.moss.gov ".

خ- فيما يتعلق بتحسين مستوى خدمات البنية الأساسية

من المتوقع بنهاية المشروع تحقيق تغطية خدمات الصرف الصحى بكافة القرى المحرومة، فمن المستهدف زيادة نسبة التغطية إلى 100%، وهى بالمناسبة تمثل 82% من قرى المرحلة الأولى. فيوجد بعض التغطية بـ 217 قرية، إلا إنه لا يوجد تغطية بعدد كبير من توابع هذه القرى وبالشوارع والامتدادات المستجدة نتيجة البناء المخالف والتعدى على الأراضى الزراعية. هذا فى حين أن هناك 1143 قرية محرومة من خدمات الصرف الصحى، بالإضافة إلى أكثر من 10 آلاف تابع سيتم مد شبكات غير تقليدية لها. وهو ما يستلزم إقامة 130 محطة معالجة جديدة (منها 25 محطة معالجة ثلاثية) بطاقة أكثر من 2 مليون م٣ / يوم لمعالجة مياه الصرف لجميع المناطق المحرومة، وتحسين جودة مياه المصارف الزراعية، وهو ما يتطلب تنفيذ 1361 مشروع صرف صحى متكامل.

أما عن مجال مياه الشرب، فعلى الرغم من أن شبكة تغطية مياه الشرب أصبحت 100%، فإن هناك مشكلة باستدامة المياه، فغالبًا ما يتم اعتماد طريقة "المناوبات" بالريف. ويستهدف المشروع استدامة المياه بشكل كامل، وهو ما يتطلب إنشاء 51 محطة تنقية مياه الشرب، بطاقة 1 مليون م٣ / يوم، وسيتم رفع كفاءة عدد من المحطات الصغيرة القائمة بعدد 421 مشروع، هذا بالإضافة إلى إحلال وتجديد 3 آلاف كم مواسير متهالكة، يستفيد من هذه المشروعات 4 مليون أسرة مستهدفة .

ومن المستهدف توصيل الغاز الطبيعى للقرى، فمن بين 1337 قرية محرومة من الخدمة يوجد 59 قرية فقط مخدومة بالغاز، والمستهدف توصيل الغاز الطبيعى لنحو ٤ ملايين وحدة سكنية بـ 1227 قرية، وتنفيذ مواسير بأطوال 16 ألف كم طولى، وذلك لرفع العبء عن المواطنين فى الوصول للطاقة، وتسهيل فرص الاستثمار فى بناء المصانع والمنشآت التجارية، وتقليل الانبعاثات الضارة والتوسع فى الطاقة النظيفة .

أما عن الاتصالات ومكاتب البريد، فلأول مرة سيتم إدخال خدمة الانترنت فائق السرعة للريف المصري، كذلك تحسين تغطية شبكات المحمول داخل القرى، وتعديل وتطوير أماكن البريد المصرى للتوائم مع الاعداد السكانية. وعلى الرغم من أن تغطية الكهرباء 100 % ، فإن المبادرة تستهدف تأمين واستقرار التغذية الكهربائية بكافة القرى، وتغيير نظام التغذية من مصدر واحد إلى مصدرين، لضمان استقرار التيار الكهربائى، وتقليل فترات الانقطاع، واستيعاب الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

وفى سبيل ذلك من المقرر تغيير شامل لكافة عناصر المنظومة، كتعديل حوالى 4.5ملايين عداد إلى فئة العداد مسبق الدفع، ومد 17 ألف كم كابلات جهد متوسط ، و124 ألف عمود، و17 ألف كشك بالمحول، و1.1 ألف لوحة كهرباء، وغيرها من المشروعات الفرعية.

هذا بخلاف المشروع القومى لتأهيل وتبطين الترع، فخلال المرحلة الأولى من المقرر تأهيل وتبطين الترع بالمرحلة الأولى بإجمالى أطوال 2.5 ألف كم، تم الانتهاء من 37% منهم بإجمالى 900 كم، هذا إلى جانب مشروعات الحماية من السيول. ومن المستهدف إقامة مشروعات تأهيل وتبطين للترع بإجمالى 3.3 ألف كم، هذا بخلاف مشروعات الحماية من السيول والبحيرات الصناعية وآبار إنتاجية تعمل بالطاقة الشمسية.

وعن الزراعة، فمن المستهدف استخدام الرى الحديث في زمام 3.7 ملايين فدان من الأراضى القديمة ، وزيادة الإنتاجية الزراعية من 10% إلى 20%، كذلك التسهيل على الفلاح الحصول على جميع الخدمات الزراعية بمكان واحد بشكل لائق، فمن المقرر إنشاء 333 مجمعًا زراعيًا، هذا إلى جانب التوسع فى منظومة مراكز تجميع الألبان. ومن المقرر إنشاء مجمعات

حكومية تضم كافة الخدمات الحكومية المقدمة من قبل الوزارات الحكومية، وتم الانتهاء من عدد كبير من الهياكل الخرسانية الخاصة بالمجمعات الحكومية.

وعن الطرق الداخلية والكبارى، فقد تم رصف وتثبيت جميع الشوارع بالقرية بما يتناسب مع البيئة الريفية بإجمالي أطوال 14.5 ألف كم، بعدد 2047 طريق. ومن المقرر إنشاء 617 مشروع كوبرى تنقسم إلى (470 كوبرى سيارات، و147 كوبرى مشاه)، هذا بالإضافة إلى تنفيذ 2700 كم طرق للربط بين القرى والمراكز. هذا إلى جانب تحديث أكثر من 80 عبارة للمساهمة فى سهول نقل المواطنين.https:⁄www.mld.gov.eg "

د- فيما يتعلق ببناء الانسان المصرى :

وفيما يخص البنية التعليمية ، فمن المستهدف خلال المرحلة الأولى إنشاء أكثر من 14 ألف فصل جديد، بالإضافة إلى صيانة ورفع كفاءة 25% من المدارس القائمة بواقع أكثر من 1250 مبنى مدرسيًا قائمًا، وذلك لإتاحة التعليم الأساسى ، والعمل على حل مشكلات زيادة معدلات الكثافات داخل الفصول، وتعدد الفترات الدراسية، إلى جانب العمل على خدمة المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وزيادة نسبة استيعاب رياض الأطفال، من خلال إقامة المزيد من الحضانات وتوفيرها للأطفال الأقل من أربع أو خمس سنوات.

ومجال الصحة ، فهذا المشروع العملاق سيُسهم فى تجهيز البنية الأساسية والعمرانية بكافة القرى المستهدفة في المرحلة الأولى من المشروع لتعجيل تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل، وذلك من خلال رفع كفاءة كافة المنشآت الصحية الموجودة في الريف المصرى، فمن المقرر خلال المرحلة الأولى فقط إنشاء 24 مستشفى مركزى جديد، و1374 مركزًا ووحدة صحية، إلى جانب توفير نقاط إسعاف جديدة، وقافلة علاجية تصل إلى 1000 قافلة، بالإضافة إلى توفير 40 سيارة قافلة أشعة مقطعية متنقلة مجهزة بأحدث التقنيات العالمية فى هذا المجال، وذلك لأول مرة؛ سعيًا إلى تلبية متطلبات توفير خدمات صحية متكاملة لقاطنى تلك القرى المستهدفة.

أما فى مجال الشباب والرياضة ، فمن المستهدف إنشاء وتطوير ما يقرب من 1000 مركز شباب، منها 271 مركزًا إنشاء جديد، وذلك لرعاية النشء والشباب بقرى الريف المصرى. وفى مجال الثقافة، فهناك العديد من التدخلات التى تستهدف العمل على إحياء وتعزيز الهوية المصرية ونشر الوعى الثقافى ، وإعادة ثقافة القراءة والكتابة لكافة قرى الريف المصرى، من خلال تنفيذ العديد من المبادرات والأنشطة والفعاليات من خلال وزارة الثقافة :https://www.presidency.gov.eg

فيما يتعلق بالتدخلات الاجتماعية وسكن كريم:

فى إطار المشروع القومى لتطوير الريف المصري، فهذه التدخلات تستهدف العمل على توفير مظلة حماية اجتماعية وتمكين المرأة اقتصاديًا وجعلها شريكًا رئيسًا فى تنمية الريف. وفى هذا الصدد، فمشروع "سكن كريم" يأتى على رأس هذه التدخلات الاجتماعية ، فمن المخطط أن يصل عدد المنازل للمستحقين لـ "سكن كريم" إلى 120 ألف منزل فى 52 مركزًا بـ 20 محافظة بإجمالي تكلفة مقدرة حوالى 72 مليار جنيه. واتساقًا مع مبدأ التوسع الرأسي كبديل عن التوسع الافقي الذي يتسبب فى التعدى على الأراضى الزراعية، فمن الممكن مضاعفة أعداد الوحدات السكنية المقرر بناؤها لتصل إلى 360 ألف وحدة سكنية بدلًا من 120 ألف منزل، وهو ما سيضاعف التكلفة المقررة لتصل إلى 216 مليار جنيه، لكنه سيحافظ فى النهاية على الرقعة الزراعية .

وفيما يتعلق بتنمية الأسرة المصرية والارتقاء بالخصائص السكانية وضبط النمو السكاني، فمن المستهدف خلال تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع القومي لتطوير الريف المصرى أن يتم رفع كفاءة 125 مستشفى تكامل بالمراكز المستهدفة، وهى المستشفيات التى تم بناؤها على مدار السنوات الماضية ولم تستغل لتصبح مراكز تنمية متكاملة، تشمل تقديم الخدمات الصحية وخدمات الأسرة، وتشغيل 200 مشغل خياطة ملحق بتلك المستشفيات، إلى جانب تشغيل 20 مركز تنمية أسرة، وتمويل 350 ألف مشروع متناهى الصغر، فضلًا عن توفير وإتاحة خدمات ووسائل تنظيم الأسرة، وميكنة تلك الخدمات وربط قواعد البيانات الخاصة بها.

وحول التدخلات الاجتماعية لذوى الهمم، فمن المخطط إنشاء 20 مركز خدمة جديد لذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بالشراكة مع وزارة الصحة والسكان، لتقديم مختلف الخدمات المطلوبة لهم. ونوه رئيس الوزراء إلى التدخلات الخاصة بتطوير وحدات التضامن الاجتماعى، والتى من المقرر أن تشمل تطوير 64 وحدة تضامن خلال المرحلة الأولى من تنفيذ المشروع القومى لتطوير الريف المصرى ؛ وذلك لتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية لقاطنى تلك القرى . https:⁄www.hayakarima.com.

فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والتشغيل:

كافة أوجه التنمية التى يتم تنفيذها فى الريف المصرى لابد أن تصحبها توفير فرص عمل لأهالينا في القرى، فعدم توفير فرص العمل يجعل التنمية تنمية منقوصة، وهو ما يدفع إلى استمرار الهجرة إلى المدن أو خارج مصر، فالهدف من هذا المشروع الضخم هو توفير فرص عمل دائمة ومؤقتة أثناء تنفيذ عملية التنمية والتطوير، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من برامج التدريب المهنى للشباب والسيدات بهذه القرى.

ففيما يخص التشغيل الدائم، هناك العديد من المبادرات يتم تنفيذها سواء من خلال جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أو غيره، حيث من المستهدف ضخ 1.4 مليار جنيه لتمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بقرى المرحلة الأولى، أو تلك التى يتم تنفيذها من جانب وزارتى التنمية المحلية، والتخطيط والتنمية الاقتصادية، وكذا البنوك المصرية، لإقامة مشروعات تستهدف تشغيل الشباب ومحدودى الدخل. ومن المستهدف أيضًا إقامة 333 مجمعًا حرفيًا صغيرًا بكل وحدة محلية قروية على مساحة تقترب من فدان يحتوى على ورش ومعارض تعتمد على الحرف والفرص التى تتميز بها كل قرية، على أن تدار من خلال القطاع الخاص ويقوم بتسويق منتجات تلك المشروعات.

هذا إلى جانب توفير مئات الآلاف بل ملايين فرص العمل للشباب من خلال التشغيل المؤقت، مما يتطلب توفير تدريب لهم، وتم بالفعل توفير برامج تدريب متعددة لتعليمهم الحرف الأساسية، وتدريبهم على التقنيات الحديثة فى ظل ما يشهده العالم حاليًا من تحول رقمي، وما فرضته جائحة كورونا من ضرورة إسراع الخطى فى هذا المجال. وفيما يتعلق بالشمول المالي،

وبمبادرة من البنك المركزى والبنوك المصرية بالإضافة إلى هيئة البريد، يتم إتاحة ماكينات الصراف الآلى ATM فى كل القرى المصرية، وتطوير فروع البنك الزراعى المصرى، وفتح حسابات للفلاحين يستطيعون من خلالها إجراء كافة معاملاتهم المالية. وتستوعب مبادرة حياة كريمة كافة المبادرات الرئاسية السابقة كمبادرات: تكافل وكرامة، ومصر بلا غارمات، وخفض كثافة الفصول، ودعم صحة الطفل، وتنمية الأسرة المصرية، ومبادرة 100 مليون صحة . https://www.mld.gov.eg

وبوجه عام، روعى فى التدخلات التنموية المستهدفة التي يتم إجراؤها من خلال مبادرة حياة كريمة أن تحقق التكامل بين الأبعاد الثلاثة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، والحرص على دمج الاستدامة البيئية في التدخلات، وتعزيز حصة الاستثمارات الخضراء التى تمثل حاليًا 30% من جملة مخصصات المبادرة، لدعم جهود الدولة للتحول إلى "الاقتصاد الأخضر".

ومن هذا المنطلق، تم إطلاق مبادرة "القرية الخضراء" فى قرى "حياة كريمة" على هامش مؤتمر تغير المناخ"COP 27" ؛ بهدف تأهيل قرى المبادرة للتوافق مع المعايير البيئية العالمية، وتم اختيار قرية "فارس" بمحافظة أسوان كأول قرية خضراء على مستوى الجمهورية، ومن المقرر التعميم على باقى قرى المبادرة خلال الفترة المقبلة.

مجمل القول، هذا المشروع العملاق هو بحق الأصعب من بين كل المشروعات الكبيرة التي يتم تنفيذها على مدار السنوات الثمانى الماضية؛ إذ يتم تنفيذه على نطاق 4500 قرية، كل واحدة منها لها ظروفها وطبيعتها الخاصة. وحجم العمل المقدر لم يكن بالسهولة التى يمكن لأجهزة الحكومة القيام به بمفردها ، فقد قامت المبادرة فى الأساس على تضافر جهود الدولة مع خبرة مؤسسات المجتمع المدنى ودعم المجتمعات المحلية فى إحداث التحسن النوعى فى معيشة المواطنين المستهدفين ومجتمعاتهم على حد السواء. فمبادرة حياة كريمة تستهدف توفير حق الإنسان فى العيش الكريم وفقًا للمادة 25 (1) من الإعلان العالمى لحقوق الانسان، ومواجهة الفقر متعدد الأبعاد، وسد الفجوات التنموية بين بقاع الجمهورية. ولم يكن ممكنًا التقاعس عن اتخاذ خطوة التطوير، أو التراجع عنه الآن" https://www.youm7.com .

وللمبادرة ملامح رئيسة تختلف عن غيرها من المبادرات، فهى ملحمة بناء وتعمير تشهدها كل أرجاء محافظات مصر، فمن المقرر أن تشمل المبادرة 20 محافظة، ليتم تطوير 175 مركز وأكثر من 4.5 ألف قرية وأكثر من 28 ألف تابع، لتستهدف أكثر من نصف سكان مصر (58% من إجمالى سكان الجمهورية) على أن يتم التطوير على كافة النواحى الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. ويتميز المشروع بأنه مشروع مصرى 100%، من حيث الأدوات والتمويل والمنفذين، سواء عن طريق العمل مقابل أجر، أو عن طريق التطوع، فقد تقدم للتطوع فى خدمة المشروع قرابة 18 ألف مشارك من مختلف محافظات الجمهورية خلال أول أسبوع من فتح باب المشاركة والتطوع فى المشروع القومى لتنمية الريف المصرى، بجانب أن المشروع فى الأساس هو فكرة شباب مصرى انحازت له القيادة السياسية .

وبغض النظر عن ما تم إنجازه من عملية تطوير، فالأهم هو قياس الأثر التنموى لتدخلات المبادرة، فكان لمبادرة حياة كريمة أثر كبير فى خفض معدلات الفقر متعدد الأبعاد فى الريف المصرى، فكان لها دور فى خفض معدلات الفقر فى المرحلة التمهيدية 375 قرية، بنسبة 11%. وأطلقت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية مؤشر "جودة الحياة" لقياس مستوى التقدم الحاصل فى إتاحة الخدمات الأساسية فى القرى المستهدفة، ومن المستهدف أن يرتفع المؤشر من 30% حاليًا إلى 90% بعد انتهاء المشروعات المنفذة فى المرحلة الأولى ."https:⁄www.elwatannews.com".

النتائج والتوصيات:

- النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج خلال إلقاء الضوء على الأثار الاقتصادية الناتجة عن تطبيق مبادرة حياة كريمة وتوضيح مفهوم وأهمية وأهداف والمراحل التى مرت بها تلك المبادرة منذ إطلاقها فى يناير 2019 :

١- تُعد مبادرة حياة كريمة مبادرة فريدة من نوعها والجديدة كليًا على مستوى الدول النامية بصفةً عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة.

٢- حققت مبادرة حياة كريمة كافة أهداف التنمية المستدامة التى نص عليها فى رؤية مصر 2030.

٣- نتج عن تنفيذ مبادرة حياة كريمة عدد من الأثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة ، حيث تمثلت الأثار المباشرة فى تحسين جودة الحياة وتوفير فرص عمل داخل القرى المستهدفة والحد من مشكلة الفقر والجوع ، ومن المتوقع أن تنتج مجموعة من الأثار غير المباشرة جراء تطبيق تلك المبادرة مثل جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتشجيع المستثمر المحلى بسبب توفر البينة التحتية الملائمة لجذب الاستثمار ورفع مستوى تعليم وصحة وكفاءة العنصر البشرى فى مصر ، فمن المتوقع أن تسهم إقامة تلك الاستثمارات فى رفع معدلات النمو الاقتصادى فى مصر والحد من مشكلة البطالة .

- التوصيات:

1 -تشيد الدراسة بكافة مشروعات البينية التحتية التى قدمتها مبادرة حياة كريمة داخل قرى الريف المصرى ، وتوصى الدراسة بزيادة الاهتمام بإقامة مشروعات من خلال جذب الاستثمار الأجنبى والمحلى المباشر والتى تدر دخلًا لسكان تلك القرى ، وذلك من خلال إقامة مصانع بالقرى المستهدفة فى القطاع الزراعى والصناعات التى تتميز بها القرية ، مما يساعد ذلك فى خفض معدل البطالة داخل تلك القرى والقضاء على الفقر مما يجعل أهل تلك القرى يشعرون بالأثار الاقتصادية وغير الاقتصادية المباشرة والقوة جراء تنفيذ مبادرة حياة كريمة.

2- ضرورة اتجاه الدولة والقائمين عليها بتوحيد الجهود والأدوار بين كافة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى والتعاون المشترك بينها فى تنفيذ مشروعات المبادرة والمحافظة على ما تم إنجازه من مشروعات وتطويره فى المستقبل.

٤- توصى الدراسة بإجراء المزيد من البحوث بعد الانتهاء من فترة تنفيذ المشروع لإلقاء الضوء بشكل أكثر دقة على الأثار الاقتصادية الناتجة عن تطبيق مبادرة حياة كريمة على الريف والقرى المصرية ، حيث أن هناك مجموعة من الأثار التى لم تتضح بعد ولكنها تحتاج إلى انقضاء فترة زمنية أطول بعد الانتهاء من مراحل المبادرة.

المراجع التى تم الاعتماد عليها:

أبو عمرة ربيع إمبابى ، " واقع الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائى بالقرى الأكثر احتياجًا فى إطار تنفيذ مبادرة حياة كريمة ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، العدد 54 ، الجزء الثالث ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، قنا ، إبريل 2021.

إيمان عبد الوهاب عبده ، " القروض الصغيرة كآلية لتمكين المرأة الفقيرة – دراسة لعينة من المستفيدات من برامج القروض الصغيرة– ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 2014.

جمال عبد الجواد ، " حياة كريمة : عودة الفائض لتنمية الريف تقديرات مصرية ، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية(29) ، القاهرة ، 2021.

رشا محمود على عبد البارى ، إسهامات مراكز الشباب فى تنمية المشاركة المدنية لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، 2016.

صلاح الدين غنيم ، عبد اللطيف السيد ، " دور الجامعات فى تنمية الأسرة المصرية فى إطار مبادرة حياة كريمة –تصور مقترح– " ، مجلة البحث التربوى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، يناير 2022.

عبد الهادى الجوهرى ، أسس علم الاجتماع ، المكتب الجامعى الحديثة ، الاسكندرية ، 2000.

عماد نبيل سالم ، الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية فقراء الريف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2010.

محمد أحمد عبد الرحيم ، تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية ، بحث منشور فى مجلة دراسة الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد (23) الجزء الأول ، كلية خدمة اجتماعية جامعة حلوان ، القاهرة ، 2007.

محمد حسين صادق حسن ، " الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد (38) ، جامعة عين شمس ، مارس 2016.

مصطفى جابر شاكر ، إسهامات مشروع مبارك القومى لشباب الخريجين فى مواجهة مشكلة الفقر بمحافظة أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2006.

مصطفى يوسف رضوان ، محمد عبد الهادى ، " فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية شبين محافظة القليوبية ، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية ، مجلد 6 ، عدد سبتمبر ، 2021.

مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية ، 2015.

وائل فوزى عبد الباسط ، " دراسة تحليلية لمشكلة الفقر فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2008.

ياسر رزق ، " تطوير الريف : عماد المشروع الوطنى المصرى ، مجلة تقديرات مصرية ، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية ، س2 ، ع29 ، أغسطس 2021.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى ، الخطة متوسطة المدى للتنمية المستدامة (2018/ 2019 – 2020/ 2021) ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، يناير 2018.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، رؤية مصر 2030 ، " استراتيجية التنمية المستدامة – مصر 2030 ، الغاية ، المحاور الرئيسية – الأهداف – مؤشرات القياس ، 2016.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، مشروع قومى جديد لتنمية الأسرة المصرية خلال ٣ سنوات (2021–2023) ، القاهرة ، مايو 2021.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، تقرير التنمية البشرية فى مصر2021ب ، التنمية حق للجميع : مصر المسيرة والمسار ، القاهرة ، 2021.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، تقرير أهداف التنمية المستدامة ، مصر 2030 ، القاهرة ، نوفمبر 2018.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، الموقف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير الريف المصرى " حياة كريمة " بنهاية العام المالى 2022/2023 ، التقرير السنوى 2023.

- المواقع الإلكترونية:

الموقع الرسمى لوزارة التنمية المحلية -https://www.mld.gov.eg

الموقع الرسمى لجريدة اليوم السابع -https://www.youm7.com

الموقع الرسمى لمبادرة حياة كريمة – https://www.hayakarima.com

- رؤية مصر 2030، رئاسة الجمهورية ، متوفر عبر الرابط https://www.presidency.gov.eg

الموقع الرسمى لجريدة الوطن نيوز – https://www.elwatannews.com

الموقع الرسمى لوزارة التضامن الاجتماعى – https://www.moss.gov

- المراجع باللغة الأجنبية:

Turner and Mignon , Answering the call for civic Engagement : How Low – income countries plan to Involve citizens in poverty Reduction (M.A., university of Delaware) , 2006.